

## 22 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم واله ورصي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم - [00:00:00](#)

باحسان الى يوم الدين. وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف الدرس بالاسئلة ان كان هناك اسئلة مرتكب الكبيرة اذا ارتكب الكبيرة انه ينقل من دائرة الايمان الى دائرة الاسلام هذا خلاف الدليل ويبقى مؤمن ناقص الايمان - [00:00:17](#)

اه لانه حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن لابد ان يفسر بالحديث الاخر حديث وان زنا وان سرق وان زنا وان سرق يثبت له حق الايمان. وحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:00:53](#)

ايضا لابد ان يفسر على مقتضى هذه النصوص. فمن المعلوم لانه حينما نفى الايمان عزاني والسارق مرتكب الكبيرة في مثل هذا الحديث فانه لا بد حينما نحمله على النصوص الاخرى ان يقصد به مقتضى الايمان - [00:01:11](#)

الايمان الايمان السالم من الشوائب او انه لحظة فعل الكبيرة لا يبقى عنده من اثر الايمان ما يستحق ان يسمى به لحظة فعل الكبيرة يبقى عنده اصل الايمان لكن لا يبقى عنده شيء من لوازم الايمان او مقتضياته - [00:01:28](#)

وهكذا نصوص الشرع في كثير من الامور خاصة ما يتعلق بالاسلام والايمان احكامهما لابد ان يرد بعضها الى بعض فهذا يحمل على محمل وهذا يحمل على محمل. وعلى هذا فان النصوص تدل بل ما عليه منهج السلف. يدل دلالة واضحة على ان - [00:01:51](#)

الكبيرة يبقى له اصل ايمان واسم الايمان ووصفه. لكن ليس كماله ليس كماله وبين الاسلام والايمان في مثل هذه القضايا تلازم ما رأيكم في من يفرق بين مقام الدعوة ومقام التحذير ويقول ان مقام الدعوة يحسم فيه اللين والرفق والستر على المخطي - [00:02:08](#)

ومقام التحذير لا بأس فيه بالقسوة والتشهير اذا كان المحذر منه وقع في موالة ومحبة الكفار خصوصا آآ الروافض والعمل لهم والتستر على ذلك والظهور امام الناس بالمظهر الحسن هذه القضايا للسلف فيها مناهج واضحة لكن تحتاج الى معرفة هذه المناهج وتطبيقاتها - [00:02:28](#)

ما من قضية في مثل هذه الامور في اسلوب تغيير المنكر ان يكون باللين او بالحزم او بالقسوة او بالقوة او الا وللسلف مناهج وليس منهج موحد التعامل مع المخالف - [00:02:54](#)

سواء كان عاصي او فاجر او مبتدع او كافر ليس له ميزان اقصد التعامل الفردي تعامل للاجتماعي ما يسمى التعامل تجاه الظواهر التي تحدث من هؤلاء عصاة او مبتدع هذه - [00:03:10](#)

السلف فيها مناهج ومن ادعى انه منهج فما صدق مناهج تختلف باختلاف الاحوال والازمان والظروف والملابسات والمصالح والمفاسد وتختلف باختلاف صاحب الموقف فهل يمكن ان يعقل انسان مبتدي قليل العلم وقليل التجربة - [00:03:27](#)

سيقف تجاه المبتدع او المخالف مثل موقف الامام احمد مثلا الاواء والاوزاعي او ابن المبارك وهالنتيجة ستكون واحدة فرق بين بين عالم كالامام احمد او ائمة الصحابة والتابعين وتابعيهم عالم اذا اشار باصبعه استجابت الامة - [00:03:53](#)

انسان غفل لا يعرف عنه الناس شيئا ولا يعرفون له قدرا بين صورتين يجي مثلا طويلب علم توه ما عنده الا بضعة نصوص ينطاح بقرون من حديد للناس ويريد ان يهديهم ويستصلحهم بهذا الاسلوب لا - [00:04:15](#)

يقول قال الامام احمد قال الاوزاعي وفعل وفعل. هل انت كالامام احمد وكالوزاعي؟ وهل مجتمعك كمجتمع الامام الاوزاعي والامام

احمد الحال كما قال علي رضي الله عنه لما سأله احد رؤوس الفتنة - [00:04:32](#)

ايقاف الجوال موسيقى ايضا في المسجد حسبنا الله ونعم الوكيل لو كان الانسان في عافية لو كان وطمع الجوال على نعمة غير

موسيقية فالامر يسهل خاصة في غير الصلاة اما ان يوضع الجوال في نعمة موسيقية - [00:04:50](#)

عمدا قبل الصلاة ثم يقول والله نسيت نعم نسيت لكن اصلا اصلا صفة العم موجودة عندك عندما ركبت نعمة الجوال على نعمة

موسيقية حرام خارج المسجد فكيف دخل المسجد فليتقي الله الناس وليعظ بعضهم بعضا - [00:05:11](#)

وليبين وجه الخطأ الفادح في مثل هذه الامور. بعض الناس يقول والله واحد نسي. نعم نسي ما المشكلة انه ينسى ليس غريبا ينسى

لكن المشكلة انه اصلا وضع عن النعمة الوطمع على - [00:05:27](#)

صوت لا يجوز حتى خارج المسجد تكييف بداخل المسجد اقول نعود الى موضوع الرفق يعني هل يمكن ان يكون موقف الامام او

امامنا يعني او او او كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما سأله احد المفتين - [00:05:41](#)

لماذا اختلف الناس على عمر ولماذا اتفق الناس على عمر واختلفوا عليك ونحو هذا الجواب السديد الحكيم ذلك الوقت الفاضل وقت

الصحابة لكن ظهرت بعدهم اجيال ملت النعمة كاجيال الغولاة اليوم والمفرطين والعلمانيين وغيرهم ملوا النعمة - [00:05:58](#)

قال ان لان عمر وال على مثلي وانا وال على مثلك كما تلاحظون الفرق في زمن كله فاضل ومع ذلك فرق بين الخليفة الراشد عمر

وبين الخليفة الراشد علي لا بلى للشخصين بين العهدين - [00:06:21](#)

بين الجيلين وكذلك اقول لمسألة مقام التحذير او او القسوة او التشهير ليست منهج اليوم ابدا والدليل انه ما هي منهج الكبار العلماء

الذين يطيعهم اكثر الناس لا يستعملون هذا الاسلوب. ويسعهم يستعملوه لوجدوا فيه فائدة او ان - [00:06:39](#)

تؤدي الى نصيحة او يؤدي الى انكار منكر او يؤدي الى هداية الناس اما ما يفعله هؤلاء المتعجلة الحمقى ثم يذهبون الى الى مسالك

العلماء ويحتجون بها نقول نعم اذا صرت مثلهم وصار المنكر عليه مثل مثل المنكر عليه في ذلك الوقت - [00:07:02](#)

وصار المجتمع كالمجتمع والحال كالحال والزمان كالزمان والمكان كالمكان والظروف كالظروف فنعم اما هذا يعتبر الخبط ولذلك

العلماء علماء السلف لهم مناهج فيها اللين بحسب الظرف وفيها الاعتدال بحسب الظرف وفيها القوة احيانا بحسب الظرف -

[00:07:21](#)

تختلف الظروف طيب اه اخيرا نقول اه سؤال اخير وان كنت اطلت لكن النظر انه ما بقي مع غيره يقول صاحب السؤال العبارة

مشتهرة على السنة الناس بعض الدعاة وهي مصرّة على المعصية كالمستحله - [00:07:44](#)

لألسة صحيح يعني من وجه انه يعني معاند يمكن. لكن وجه الحكم لا ما معنى كلمة كالمسحيل؟ هذي عبارة اذا فيها تفصيل. ان قصد

بها المستحل لها بمعنى انتهاك الشرع ويعني - [00:08:01](#)

الاساءة الادب مع الدين الى اخره فنعم. ما في فرق بين هذا وذاك لكن من حيث الحكم لا المستحيل عارض النص العاصي اذا ما

استحل وقع في معصية يعلم انها معصية - [00:08:19](#)

لكن قد يكون في قلبه ممن يعظم الله في قلبه ممن يندم على المعصية وان اصر عليها والان نتقل الى الدرس الاول جامع العلوم

والحكم وصلنا الى ست مئة الحديث الثامن نعم - [00:08:36](#)

الحديث الثامن حديث امرت ان اقاتل الناس. نعم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:50](#)

امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني

دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رواه البخاري ومسلم - [00:09:14](#)

هذا الحديث خرجناه في الصحيحين من رواية واقد ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه عن جده عبد الله ابن عمر رضي

الله عنه وقوله الا بحق الاسلام هذه اللفظة تفرد بها البخاري دون مسلم - [00:09:37](#)

وقد روي معنا هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة في صحيح البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. فاذا شهدوا ان لا - [00:09:56](#)

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا وقد حرمت علينا دماءهم واموالهم الا بحقها وخرج الامام احمد من حديث معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما امرت ان اقاتل الناس حتى يقيموا - [00:10:18](#)

الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. فاذا افعلوا ذلك فقد اعتصم فقد اعتصموا وعصموا دماءهم واموالهم الا بحقها. وحسابهم على الله عز - [00:10:43](#)

خرجه ابن ماجة مختصرا. وخرج نحوه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا. ولكن المشهور من رواية ابي هريرة هريرة ليس فيه ذكر اقام الصلاة. ليس فيه ذكر اقام الصلاة ولا ايتاء الزكاة. ففي الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي - [00:11:03](#)

صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله من قال لا اله الا الله عصم مني ما له ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل. وفي رواية لمسلم حتى يشهدوا ان لا - [00:11:23](#)

لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به. وخرجه مسلم ايضا من حديث جابر رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ حديث ابي هريرة الاول وزاد في اخره. ثم قرأ فذكر انما انت مذكر لست عليه - [00:11:43](#)

بمسيطر وخرج ايضا من حديث ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل - [00:12:03](#)

وقد روي عن سفيان بن وقد روي عن سفيان بن عيينة انه قال كان هذا في اول الاسلام قبل فرض الصلاة والصيام والزكاة والهجرة. وهذا ضعيف جدا. وفي صحته عن سفيان نظر. فان رواة هذه الاحاديث انما - [00:12:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. وبعضهم تأخر اسلامه ثم قوله عصموا مني دماءهم واموالهم يدل على انه كان عند هذا انه كان عند هذا القول مأمورا وبقتل من ابي الاسلام وهذا كله بعد هجرته الى المدينة. ومن المعلوم بالضرورة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:45](#)

كان يقبل من كل من جاءه يريد الدخول في الاسلام شهادتين فقط. ويعصم دمه بذلك. ويجعله وقد انكر على اسامة بن زيد قتله لمن قال لا اله الا الله لما رفع عليه السيف واشتد نكيره عليه - [00:13:11](#)

ولم يكن صلى الله عليه وسلم يشترط على من جاءه يريد الاسلام ان يلتزم الصلاة والزكاة. بل قد روي انه قبل انه قبل قيل من قوم الاسلام واشتروا الا يزكوا. ففي مسند الامام احمد - [00:13:31](#)

عن جابر رضي الله عنه قال اشترطت ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صدقة عليها ولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيصدقون ويجاهدون. وفيها ايضا عن ناصر بن عاصم الليثي عن رجل - [00:13:50](#)

منهم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم على الا يصلي الا صلاتين فقبل منه واخذ الامام احمد بهذه الاحاديث. وقال يصح الاسلام على الشرط الفاسد. ثم يلزم بشرائع الاسلام كلها. واستدل - [00:14:10](#)

دل ايضا بان حكيم بن بان حكيم بن حزام قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ان لاخر الا قائما. قال احمد معناه ان يسجد من غير ركوع. وخرج محمد ابن هذا اه - [00:14:29](#)

هذا هذه المسألة طبعاً سيكون هناك كلام عن قواعد عامة ان شاء الله بعد قليل لكن هذه مسألة منفردة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل اسلام من يشترط ابتداء - [00:14:48](#)

شرطاً قد لا يكون من الدين اصلاً لانه لا يعقل ان يكون الانسان يقيم الصلاة بلا سجود الاسلام حكم الدين التي اتفق السلف على ان من تركها فقد كفر وايضا آ كونه ايضا اخر يشترط الا يقيم من الصلوات الخمس الا بعضها - [00:15:04](#)

وثالث المهم شروط تتنافى مع مسلمات الدين مقتضياته وثوابته واصوله واركانه فلذلك اختلف اهل العلم هل هذا الشرط يقصد به الديمومة طبعاً الذين قالوا ذلك قالوا بانه لا يتصور اصلاً ان الانسان ان انساناً مسلماً يستجيب لله وللرسول صلى الله عليه وسلم ثم يعني - [00:15:22](#)

قلبه الايمان والاسلام لا يتصور منه ان يخل بالفرائض والواجبات هذا معنى الاسلام. لكن اعطيه فرصة حتى يفقه وكأنه نوع من التدرج والتدريج في قبول شعائر الدين وآآ يعني على هذا يكون قبول الشرط مبني على - 00:15:46

ان هذا يتنافى مع ما يعرف بتسليم القلب لله عز وجل وتسليم الجوارح. من لزوم شروط الاسلام واركانه واخرون قالوا لا ان هذا شرط اصلا مؤقت ليس هناك شرط ياخذ - 00:16:07

صفة ديمومة الشروط تكون حال الشرط مثل الصلح بين المسلمين والكافرين في القتال وغيره لا يمكن يكون ابدى الى قيام الساعة ولا احد يملك ذلك ان يجعل الصلح او الشرط ابدى انما الشرط يكون حتى تنقضي موجباته ولوازمه واسبابه - 00:16:24

ولذلك للمسلمين اذا صار بينهم وبين اليهود والنصارى والكفار صلح في الحرب ان يعني اذا ارادوا او تقووا او وجدوا ان عندهم قدرة للتخلي عن هذا الشرط كل ما في الارض عليهم ان يعلنوا ذلك ما يباغثوهم فقط - 00:16:47

يعلن انهم نظرا لانه تغيرت حالهم وكذا وكذا. فنحن لم نعد نلتزم بالشرط وسنفعل ونفعل فكذا بالنسبة للفرد او الجماعة او القبيلة او الدولة او غيرهم اذا قال انا اسلم بشرط نعم نقبل منه الشرط بس اللي يعلم ان الشرط هذا لا يخص - 00:17:05

الدوام هو شرط مؤقت يأتي يوم من الايام يقول ما دمت دخلت الاسلام هذا الشرط باطل نحن قبل املك ابتداء لانك لم تفقه لانك تحتاج الى تدرج تحتاج ما هو من باب الخدعة او او الخلف لا هو يبين له ولا يعني يؤخذ دون بيان - 00:17:22

ما يؤخذ دون بيان لكن فيما بعد نبين لهذا الذي اشترط التخلي عن اصل من اصول الاسلام او ركن من اركان الدين نبين له فيما بعد ان شرطه باطل لكن من اجل ان يعني يقبل قلبه وجوارحه الاسلام - 00:17:41

ويستعد لقبول الحق بعد ذلك المفترض بل من لوازم قبول الاسلام انه هو بنفسه سيجد انه لا يسعه ان يعمل بهذا الشرط الباطل لان هذا مقتضى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. تسليم لله عز وجل. وللرسول صلى الله عليه وسلم اذا دخل به الانسان بعد كفر فمن مقتضاه الذي يلزمه عقلا - 00:17:58

عرفا ويلزمه ايضا من ثوابت الدين انه سيجد ان هذا الشرط غير وارد وانه لا يملك احد ان يسقط اصلا من اصول الاسلام نعم في هذا التقصير من المسلمين اذا فرضنا في عصرنا هذا انسان اسلم بشرط قال انا اسلم - 00:18:21

بشرط مثلا ان لا اتخلى عن الربا انا اسلم بشرط ان لا اترك الخمر انا مسلم بشرط الا تلزمني بكل الصلوات الى اخره نقول نعم اسلم ولا منع اننا نعطي فرصة قبول شرطه حاليا نشعره بان هذا قبول قبول اني للشرط ما في مانع - 00:18:52

يعني شرطك مقبول وبعدين نتفاهم على الامر يعني بمعنى لا يفهم اننا نملك ان نملك ان نعطي الشرط على سبيل الدوام ينبغي ان يفهم هذا ابتداء لكن مؤقتا مرحليا ايضا ينطبق حتى لو لم يشترط - 00:19:16

ينطبق على احوال كثير من الذين يسلمون الجدد انهم احيانا يكونون على حال صعب الخروج عنها مثلا بعض الناس اذا اسلم على يده انسان وزوجته كافرة او مشركة قال اولاً من لوازم الدين ان تتخلى عن زواجك وعن تنابذ اولادك وزوجتك الى اخره هذه صعبة - 00:19:31

المفروض ما يلحق او ما يعني يلزم بها الاول وهلة بل لو لم تورد على خاطره احسن حتى يقبل قلبه الدين ويدخل في قلبه الاسلام والايمان ويرسخ بعد ذلك هو سيستجيب للوامر الشرعية باذن الله - 00:19:53

هذا هو الغالب وكذلك آآ يعني في كثير من الاحكام المتعلقة يعني الدخول في الاسلام ينبغي الا يستعجل فيها وليس من الحكمة ان يستعجل فيها المسلمين الجدد خاصة الذين يدينون بمبادئ معينة ليس مجرد مثلا ظواهر او شكليات هذي امرها سهل - 00:20:08

لكن اذا كانوا يدينون بامور في خلاف قوم اقتضى الاسلام او لا يتقبلون لاول وهلة يعني اركان الاسلام دفعة واحدة يتقبلون من ثوابت الدين حتى العقدية دفعة واحدة فهؤلاء يتدرج معهم كما آآ فعل النبي صلى الله عليه وسلم اوصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ حينما ذهب الى اليمن فانه امره - 00:20:29

وبالتدرج نعم نعم اذا مات وهو على وقت لم يكن معه فسحة بان يتفقه في الدين او لم يتوفر له فرصة التفقه في الدين فانه يحكم له باحكام الاسلام - 00:20:53

اما اذا تفقهوا بين له وجه الحق بعد مهلة كافية حسب ظروف الاشخاص واحوالهم وفهمهم ومستوياتهم فانه اذا كان يعني ترك شيئا من اصول الاسلام بعد دخوله الاسلام آآ يعني يقتضي الردة بعد وقت كافي وبعد مهلة تقام به عليه الحجة ويكون فاهم هذا والله اعلم  
الاصل - 00:21:22

فيه انه يكون خرج من الاسلام. وهذا وقع فيه كثيرون رأسهم من المشاهير الجارودي نسال الله العافية فقد يعني كان شيوعيا بل من رؤوس الشيوعيين الفرنسيين ثم الاوروبيين على مستوى اوروبا وربما يكون على مستوى العالم ثم اعلن اسلامه. فلما اعلن اسلامه اسلامه ما وفق ان يفقه في الدين او يتفقه في الدين على وجه - 00:21:47

وكان المسلمون عموما المسلمون من من اسباب آآ يعني عدم تفقهه لانهم مجرد ما اسلم جعلوه اماما في الدين كانوا يسألون عن احكام الطهارة هنا في بعض البلاد الاسلامية لما جاء - 00:22:12

مسكين ما يعرف كوعه من اطفالنا بالابتدائي عرف منه في الدين ويسألونه عن الاحكام وين طلبوا على وراءه اعلاميا لمجرد انهم مفكر اوروبي وبعدين العالم حوله خاصة بعض الدعاة الجهلة هداهم الله بشكل حال بينه وبين ان يتفقه في الدين جعله اماما في الدين يسألونه كما يسأل الامام احمد - 00:22:28

فهذا يعني جعله لا يتفقه فمن هنا وقع في ردة حينما ادعى انه لا فرق بين الديانات الثلاث واعلن ذلك انشاء مراكز ومؤسسات وسائل اعلامية والان عنده عمل جبار يعني على المستوى يعني المادي والفني والاداري العمل الجبار - 00:22:48

يعني تنفق عليه الاف الملايين للخروج من مقتضى الاسلام الى جمع الديانات الثلاث وحتى المهازل التي حدثت منه ما وجد من ينكره عليها بالقدر الكافي. من ضمنها الصلاة المشتركة يتبناها غيره - 00:23:05

يجمعون مسلم ويهودي ونصراني ويتفقون على صلاة مشتركة فعملوها قبلكم سنة. ومن المهازل ان اكثر صور هذه الصلاة مأخوذة من الطقوس النصرانية. ما اعطوا الاسلام الا شكل يعني هذا الرجل نسال الله العافية - 00:23:21  
خرج من مقتضى الدين لانه عنده موجة يعني يتفقه عنده موهبة يتعلم وعلم وبين له وجه الحق فيما بعد لكن بعد ما تأصلت فيه هذه او قصر فيه هذا المنهج الخبيث - 00:23:39

نعم وخرج محمد بن نصر المروزي باسناد ضعيف جدا عن انس رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه يقبل من اجابه الى الاسلام الا باقام الصلاة وايتاء الزكاة. وكانتا فريضتين على من اقر بمحمد صلى الله عليه - 00:23:53  
وسلم وبالإسلام وذلك قول الله عز وجل فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة وهذا لا يثبت وعلى تقدير ثبوته. فالمراد منه انه لم يكن يقر احدا دخل في الاسلام على ترك الصلاة والزكاة - 00:24:13

وهذا حق فانه صلى الله عليه وسلم امر معاذ لما بعثه الى اليمن ان يدعوهم اولا الى الشهادتين وقال انهم اطاعوك انهم اطاعوا لذلك فاعلمهم بالصلاة ثم بالزكاة. ومراده ان من صار مسلما بدخوله في الاسلام امر - 00:24:33  
بعد ذلك باقام الصلاة ثم بايتاء الزكاة. وكان من سأل عن الاسلام يذكر له مع الشهادتين. بقية اركان الاسلام كما قال لجبريل عليه السلام لما سأل عن الاسلام وكما قال للاعرابي الذي جاءه ثائر الرأس يسأل عن الاسلام - 00:24:53

وبهذا الذي قررناه يظهر الجمع بين الفاظها بين الفاظ احاديث هذا الباب. ويتبين ان كلها حق فان كلمتي الشهادتين. طبعا الالفاظ كما هو ظاهر. جاءت مجملة وجاءت مفصلة فيعني جاءت الالفاظ بقبول لا اله الا الله - 00:25:13  
وان من قال لا اله الا الله دخل الاسلام وعلى هذا لا يجوز قتله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع خالد ابن الوليد وحديث الذين قالوا قصة الذين قالوا صبأنا صبأنا الى اخره يعني ما جاب الا كلمة - 00:25:36

يعني هي هي تعبير عن الدخول في الاسلام احيانا بالشهادة فقط او بما يدل على معنى الشهادة. شهادة ان لا اله الا الله واحاديث اخرى جعلت مع شهادة ان لا اله الا الله شهادة ان محمدا رسول الله - 00:25:51

واحاديث اخرى حصلت ايضا جواز القتال باركان الاسلام الاربعة او الثلاثة دون الزكاة والحج دون الصيام وبعضها جاء مع ذكر الصيام دون الحج وبعضها جاء وما اورده المؤلف مع بعضها جاء ما يدل على انه لا يقبل الاسلام الا من جاء - 00:26:03

الخمسـة وانه يقاتل اذا لم اذا تركها وجاءت نصوص اخرى تضيف مع هذه الاصول ثوابت اخرى قبول الصلاة مستقلة يعني اقام الصلاة يعني اه امور جاءت منفردة كالصلاة وحدها جاء النهر - 00:26:23

لها يعني اه معنى اخر بان من تركه فقد كفر وقال اكثر اهل العلم كفر ردة اذا كان كفر ترك بالكلية فمعنى هذا انه اه صاحبها يقاتل اذا ترك الصلاة - 00:26:43

جاء ايضا اضافة اعمال من من اعمال الاسلام سيأتي ذكر نماذج منها ليست من اركان الاسلام الخمسة يعني سواء من الافعال الفعل او الترك. فعل اشياء او ترك اشياء جاء ايضا انه لا يحل دم المسلم الا باحدى ثلاث لكن ليس هذا المقصود به القتال - 00:26:57

المقصود دم والعقوبة انه لا يحل دم المسلم يعني الفرج او الجماعة كذلك من باب اولى الا باحدى هذه الثلاثة وذكر منها اشياء ليست مما ورد في حديث ان اقاتل الناس. وهكذا فانا نجد ان النصوص بمجملها جاءت مفصلة - 00:27:20

واضافت الى اركان الاسلام ايضا اشياء اخرى هي من متطلبات الدين ويجوز القتال على من اه تركها الى اخره اذا الامر راجع الى القاعدة في ردم النصوص بعضها الى بعض ثم اذا الى منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تطبيق هذه الامور ثم منهج الصحابة في عهد - 00:27:43

الخلفاء الراشدين ولذلك لما بدأت الجيوش المسلمين تخرج عن ديار العرب الى بلاد العجم تشاور الصحابة هل يقاتلون من كان خارج بلاد العرب او لا يقاتلون واختلفوا وفسروا فسر بعضهم امرت ان اقاتل الناس على ان المقصود بالناس العرب - 00:28:04

وجزيرة العرب ليس غير تتحاور حوار جاد مما يدل على سعة افقهم وسعة صدورهم على يعني يعني نقاش مثل هذه القضايا وان كانت عند بعضهم من حتميات الدين اخرين لها تفسير اخر - 00:28:30

ومع ذلك فان موقفهم اصبح هو التفسير للدين حينما رجحوا ان المقصود قتال جميع الامم الى الحد الذي تدرى فيه المفسد على الامة والا ومع ذلك ايضا ما قاتلوا جميعا وقفوا عند - 00:28:46

ثم اصبح الجهاد يزداد على مدى السنين الطويلة يزداد في مناطق وبقل في اخرى حتى انهم ذهابهم الى الاندلس كان مع الخلاف الخلاف هل لهم ان يذهبوا الى هناك ثم لما يعني دخلوا الاندلس - 00:29:02

ما استكملوا القتال في اوروبا؟ هل هو عجز؟ او عدم حب للجهاد؟ لا. لانهم راعوا مصالح ودروا مفسد ثم ايضا لما اتجهوا الى الشرق ما شملوا كل الارض. لماذا؟ لانهم رأوا انه لم تبقى امة ذات كيان - 00:29:25

فكان الدين كله لله اي ام ذات كيان يخشى فيها منها على الاسلام والمسلمين قتلوه. بقي امم ليس لها كيان هؤلاء دعوا عبر القدوة لا عبر السيف فلذلك دخلت كثير من بلاد الاسلامية في الشرق - 00:29:41

مع انه بامكان المسلمين ان يصلوا اليه حينما وصلوا الى الصين ما استكملوا بلاد الصين حينما وصلوا الهند ما استكملوا بلاد الهند ولا وصلوا اندونيسيا والا يعني بالقتال انما اسلمت كثير من البلاد الاسلامية - 00:29:58

الشرقية في الشرق والشمال بالدعوة المباشرة الا بالسيف فاذا الامر الان استقر على الامور التالية جهة الاجمال والتفصيل ان شاء الله سيأتي من خلال قراءتنا في النصوص التالية فيما بعد في دروس قادمة - 00:30:13

اولا من خلال هذا الحديث والاحاديث التي جاءت يعني مؤيدة له في طرق كثيرة وشواهد ومتابعات وغيرها هذه الاحاديث تواترت على ان الجهاد اصل من اصول الاسلام غير الكفار. اصل من اصول الاسلام - 00:30:31

وانه يشمل جهاد الطلب وجهاد الدفاع ولكل نوع شروطه اما جهاد الدفاع فليس احيانا يكون اضطراري ايضا لكن له شروط من مختلف في حال المسلم والمكان والزمان اما قتال قتال قتال - 00:30:57

يعني الجهاد اقتال الطلب فهو اشد شروطا لانه يحتاج الى ان يكون المسلمون لهم قوة وعزة وان يكون عندهم الاستعداد العقدي والعلمي والمادي من حيث القوة العسكرية وغيرها لان يفوا بمتطلبات من يقاتلونهم من الامم - 00:31:26

لذلك الصحابة كانوا حينما قاتلوا مجاهدوا الامم الاخرى كان عندهم جميع انواع الاستعداد لتحمل نشر دين الله عز وجل وتطبيقه ما تركت الامم فوضى فقد كان عندهم الاستعداد الكامل لضبط - 00:31:50

يعني لضبط الحال الدينية والمدنية لجميع الامم التي فتحوها استلام البلاد استلام البلاد بتسييره على دين الله من حيث الولاية والامارة والحسبة والاقتصاد المال توفير الحقوق للناس توفير المعاش القضاء تحقيق العدل بين الخلق تأمين السبل - [00:32:10](#) كانوا يمشون جيوش ليست تقاتل كما يظن بعض الناس الان وكما يصور بعض كتب التاريخ ليست مجرد جيوش تقاتل. تريد ان تستظهر على البشر وتفرض قوة العرب؟ لا. كانت تنشر - [00:32:44](#)

كان الحق معهم ينساب يقيمون حياة مدنية من جميع الوجوه على مستوى الراقي. لا تقدر عليه الامم في ذلك الوقت كان يقيم مدن ومنشآت مدنية ويقيمون اقتصاد ويقيمون عدل وادارة رائعة لا تعرفها الامم المجاورة لهم. ولذلك - [00:32:58](#)

انبهر الناس عرب كانوا الواحد منهم يبول على اعقابهم ثم يصبح انسان فذ في ادارة الحياة تسيير الحضارة والمدنية ماذا فعل عمر الاقاليم؟ امر امر عجب في تسجيل يعني تسيير حياة الامم الداخلة في الاسلام تسيير فيه تغطية لجميع حاجات البشرية - [00:33:18](#) بقدر امكاناتها بعض الناس يرى انه بس مجرد ولوا ولاة واخذوا جباية من عليه جباية وبس انتهى الامر لا الامر اكبر من ذلك بل احيانا تحملت الدولة الاسلامية من نفقات على تثبيت الامن والدين وتثبيت الحق وتثبيت العدل وحقوق المفتوحة بلادهم وان كانوا كفارا من اهل - [00:33:43](#)

اكثر مما تأخذ منهم الجزية مفروضة شرعا. لكن ليست تعني ضريبة اداء الخدمات لها معنى اخر اكبر من ذلك والا فالامة الاسلامية كانت تؤدي الخدمات للامم المفتوحة بلادها من جميع الوجوه - [00:34:04](#)

اذا هذا الشرط الذي يغفل عنه كثير من الناس اليوم الذين يريدون يقفزون على الحواجز الشرعية والطبيعية ويحاولون اقامة يعني اه كما يقولون احيانا قوة اسلامية لا تملك مقومات البقاء - [00:34:24](#)

لانهم ما استعدادوا بها اصلا نستعد به يريدون ان يقيموا امارات ودول كما آآ حصل من بعض الاخطاء يعني لا تملك مقومات البقاء فصارت يعني نوعا من يعني الاستظهار على الاسلام واحتقار المسلمين - [00:34:41](#)

والى اخره ومع ذلك اقول هذا لا يعني التهويل من شأن اصل الجهاد الجهاد اصل من اصول الدين القطعية ولابد ان يقوم الطلب فضلا عن جهاد الدفع الدفع غالبا لا خير فيه - [00:35:02](#)

اما جهاد الطلب ففيه الخيار وفيه الاستعداد. ومع ذلك يبقى اصل من اصول الاسلام. ضمن الله ان يبقى الى قيام الساعة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث صحيح انه لا زال تزال طائفة من امتي يقاتلون - [00:35:20](#)

يقاتلون كذا بهذا الوصف الجهاد باق وان وقف وقتا او خف او قلت صوره الى اخره الا ان هذا لا يعني انه ينقطع الامة مرت فيها احوال حتى في عهد الصحابة. يقف الجهاد سنين - [00:35:32](#)

لكن لا يعني هذا انه امام تاريخ يعد بمئات السنين. لا يعني ذلك انه وقف الجهاد واستعداد الامة الجهاد اذا وقف بسبب ذلة الامة وهوانها كما هو حاصل اليوم فهذا يعني ان الله عز وجل يغرس في هذا الدين غرسا - [00:35:54](#)

يستعد للجهاد على وجه الصحيح وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم فيه بطاقته هذا الغرس موجود لكن كيف؟ الله اعلم - [00:36:13](#)

يعني اقول قد يقف الجهاد سنين معدودة لظروف تعيش الامة. من مثل ما هي عليه الان او يوجد صور منه لا تعتبر الصور الكافية التي تفتح بلاد وتغزو الغزو الذي تتوافر فيه شروط الغزو - [00:36:26](#)

قد لا يوجد في هذه الظروف لتعيش الامة لكنه لابد وان يوجد يجب على المسلمين ان يسعوا كلهم الى القوة التي امر الله بها واعدوا له ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير - [00:36:45](#)

القوة القوة هي المفقودة الان يعني قوة الايمان قوة العقيدة قوة التزام السنة القوة المعنوية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قوة تماسك المؤمنين قوة الجماعة التي امر الله بها - [00:37:00](#)

هذه القوة لابد من السعي الجاد الى تحقيقها اولاً ثم ما بعد ذلك من القوة المادية والسلاح فان الله يهيئه بل هو نتيجة طبيعية وثمره للمرحلة الاولى متى ما عادت الامة الى لم شعئها. والاجتماع على السنة ولو بعض الامة ولو بعض الامة كلها قد لا تجتمع. بعض الامة على

وجه شرعي - 00:37:16

صحيح التفوا على علمائهم وعلى دعائهم وعلى اهل الحل والعقد فيهم واستأنفوا العمل بشرع الله عز وجل في افرادهم اولاً واسرهم محيطهم ثم عملوا بالاسباب بكل ما يستطيعون من اسباب عقدية وعلمية ومادية بقدر استطاعتهم فان الله لا بد ان يهيئ لهم من امرهم - 00:37:41

ولابد ان يقوم الجهاد على ايديهم وتتوفر لهم صفات القوة حتى المادية لان الله عز وجل امر بالمستطاع لكن هل عمل المسلمون المؤمنون؟ هل عمل المسلمون؟ لا اذا الجهاد اصل من اصول الاسلام - 00:38:01  
لا يستطيع احد ان يلغيه ولن يملك ثابت بمقطعيات النصوص له شروط ثم ثانيا ان الاسلام ان الجهاد باق الى يوم القيامة بعض الناس نعم يقول الجهاد اصل من اصوله لكن لا يعني انه الان خلاص ما دام الامة وقعت في هذا الظرف اذا لا يطلب منها ان تسعى للجهاد انما هذا استفزاز للامم الاخرى نعم قد - 00:38:17

الامم الاخرى تخاف من ان نذكر مجرد الجهاد يسمونه ارهاب لكن لا يعني ذلك ان نتخلى عن اصولنا نحن يجب ان نتعامل مع الامم بضوابط شرعية وان قد نستعمل اسلوب المداراة قد نستعمل اسلوب يعني تفادي استعجال الفتنة لكن لا يعني ذلك ان - 00:38:39  
تعلن التخلي عن اصوله نقول هذه اصول ثوابت ما يمنع منها ما يمنعنا منها الا عدم القدرة فقط ثم اذا فهو باق الى يوم القيامة ليس مرحلي كما يزعم اصحاب الاهواء والجاهلون كذلك. ثالثا ان الجهاد له غاية - 00:39:02  
كبرى نص عليها كتاب الله وبانها حتى يكون الدين كله لله ونص عليها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله وفعله وتقريره. الجهاد له غاية كبرى وهي ان يكون الدين كله لله - 00:39:20

بمعنى ان تسير حياة البشرية على شرع الله وليس المقصود به الدين التدين يعني نكره الناس ان يكونوا مسلمين بدون ان تخضع قلوبهم للاسلام لا لان هذا مفسر بقوله عز وجل لا اكراه في الدين - 00:39:37  
يكون الدين كله لله للحياة الناس حياة البشرية. البشرية يجب ان تحكم بشرع الله عز وجل في جميع امورها ويقام العدل بينها وتؤدي حقوق البشر مسلم وكافر على دين الله - 00:39:54  
لكن لا يعني ذلك اكراه الناس ان يكونوا مسلمين فان من لم يهده الله عز وجل ويقتنع بالاسلام فانه لا اكراه في الدين اذا غاية الدين الكبرى هي ان يكون الشرع لله - 00:40:09

يكون يعني ان تخضع البشرية لدين الله حكما ثم القاعدة الرابعة النصوص الجهاد تفسرها افعال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وسيأتي شيء من ذلك ان شاء الله عند التفاصيل - 00:40:25  
في شروح الحديث القادمة وعلى هذا فان هذه الثوابت والاصول نجدها اشار ولمح اليها المح اليها المؤلف اكثر من مرة لكنها متفرقة ولعلنا نضع لها ارقام ان شاء الله في شرح الدرس القادم لتبين من خلال الشرح - 00:40:45  
والان نتقل الى درسنا الاخر نعم نعم ولا شك اول العداد هو تربية الابناء وتربية الاجيال نعم هل هذا هذه الخطوة الاولى ان يربي الانسان نفسه وان يربي ابنائه وان يربي من حوله - 00:41:03

لكن تربية رشيدة بعيدة عن الحمق والتصرفات المتشعبة والاستعجال والبعيدة عن تخطي العلماء واهل الحل والعقد هو مشكلتنا الان انه كثيرين يسعون لمثل هذا لكنهم ينفردون بالتصرفات تحسب على الامة - 00:41:24  
ويرجعون فيها الى اهل الرشد والعلماء الراسخين حتى انه يوجد في تصور بعض الغيورين يوجد هكذا في اوهامهم ان المشايخ الكبار الذين يعني يرون التروي والتثبت الامور بالحكمة والرشد انهم لا يرون الجهاد - 00:41:42  
هل يعقل ان مشايخنا الجهاد شو رأيكم هل سمع احد منكم ان عالم من علمائنا قال الجهاد غير مشروع اطلاقا يعني بمعنى لا يرى شيء اسمه الجهاد في الاسلام؟ او ان الاسلام الجهاد انتهى دوره هل سمعتم هذا - 00:42:02

وهذي يا اخوان الفهم الخاطي يعني مغروس ومعشعش في اذهان كثير من المتدينين غير المتفقهين في الدين خاصة من حدثاء الاسنان وبعض المثقفين وبعض الغيورين على غير انضباط يزعمون بل يظنون ان المشايخ لا يرون الجهاد وانهم خلاص الغوا الجهاد -

مفسرون بكلمات بعض العلماء في عدم الاستعجال في القتال في افغانستان او عدم الاستعجال في القتال في في في العراق او بان هذا يعني الغاء الجهاد المشكلة هذي يعني حلها هو انه فعلا نركز على التربية الفردية. لو اني ربيت ابني وانت ربيت ابنك واخي

00:42:36 واخوك جاري وجارك ومن حولي ممن -

على هذه المفاهيم واصلنا له وبيانا وجه الحق بينا لهم خطأ خطأهم في الفهم لكان خيرا كثير لكن المشكلة انه هذا وامثاله من الفهم

00:42:57 الجارحة للدين واهله. ويتركها كثيرون. يتركها كثيرون -

00:43:15 كلما امر بها ولم تسؤ لي نعم -